

أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي

The impact of the Corona pandemic on the global economy

محمودي سهام

جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر ، البريد الإلكتروني: msihem751@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/10 تاريخ القبول: 2021/11/12 تاريخ النشر: 2021/12/30

المخلص:

تهدف هذه الدراسة لتحليل أثر الجائحة على كلا من القطاع السياحي الذي شهد ركودا تاما نتيجة عملية الغلق الشامل وتطبيق سياسة التباعد الاجتماعي ، كما تم تحليل الاثار التي خلفتها الجائحة على قطاع النقل وكذا سوق العمل وتطور معدلات البطالة على المستوى العالمي ، فمن خلال عرض بعض الاحصائيات وتحليل بعض المؤشرات المتوفرة من قبل العديد من المنظمات الدولية، تبين أن جائحة كورونا كان لها تأثير سلبي على أغلبية القطاعات الاقتصادية في العالم دون استثناء لكن هناك تفاوت بين البلدان فارتفعت معدلات البطالة نتيجة الاغلاق الشامل بالمقابل تقلصت مناصب العمل ويعتبر قطاع النقل والسياحة الأكثر تضررا من الازمة في حين شهدت اسواق الطاقة ركود شبه تام نتيجة لتوقف النشاط الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا ، الاقتصاد العالمي ، النقل ، السياحة ، الطاقة

Abstract:

This study aims to analyze the impact of the Corona pandemic on both the tourism sector, which witnessed a complete stagnation as a result of the comprehensive closure process and the application of the social divergence policy, and the effects left by the pandemic on the transportation sector as well as the labor market and the development of unemployment rates at the global level were analyzed, by presenting some statistics And analyzing some of the indicators available by many international organizations, it was found that the Corona pandemic had a negative impact on the majority of economic sectors in the world without exception, but there is a disparity between countries, so unemployment rates rose as a result of the comprehensive closure. Meanwhile, the energy markets witnessed an almost complete stagnation as a result of the cessation of economic activity.

Key words: Corona pandemic, global economy, transportation, tourism, energy

المقدمة

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من الأزمات الصحية التي أثرت على العديد من دول العالم و ما فيروس كورونا إلا مثال حي على ذلك في الفترة الحالية الفيروس الذي تميز بسرعة الانتشار و المخلفات السلبية على الاقتصاد و المجتمع .حيث أحدثت جائحة كورونا صدمة قوية في أركان الاقتصاد العالمي، حيث من المتوقع أن يكون لها تأثيرا مهما في شكل العالم القادم لما صنعتها من موجة تغيير شاملة بعد ان أدت إلى ملايين الإصابات ومئات آلاف الوفيات، ولم يكن أثر الجائحة على جوانب الحياة الاجتماعية والطبية والبيئية في الأفراد والمجتمعات وإنما تعداه إلى الجوانب الاقتصادية كتأثيرها على أسواق النفط وأسواق الأسهم والسلع الدولية إضافة إلى باقي المتغيرات الاقتصادية ولتخفيف الآثار الاقتصادية لهذه الأزمة سارعت الكثير من دول العالم إلى اتخاذ حزمة من التدابير لإنعاش اقتصادها، إلا أنها واجهت صعوبة في ذلك، نظرا لتعقد مهمة الالتزام بقيود الميزانية وحدود الإنفاق في ظل قوة تداعيات هذه الجائحة وارتفاع درجة عدم اليقين حول مستقبلها. إشكالية الدراسة :جاءت هذه الدراسة من أجل الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي

التداعيات الاقتصادية العالمية لجائحة كورونا؟

تقسيمات الدراسة : من اجل انجاز هذه الدراسة سنحاول التطرق للعناصر التالية:

1. ماهية جائحة كورونا .

2. أثر الجائحة على أداء الاقتصادي العالمي .

أهمية و أهداف الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة كغيرها من الدراسات من خلال تسليط الضوء على الاقتصاد العالمي و محاولة تحليل الوضع الراهن في ضل تفشي الفيروس المستجد كورونا 19 و محاولة ابراز تأثيره على جميع القطاعات الاقتصادية العالمية و ذلك بهدف :

➤ التعرف على أهم و أخطر نوع من الأزمات الصحية التي عرفت البشرية كوفيد19 .

➤ توضيح أهم الإجراءات المتخذة من قبل منظمة الصحة العالمية منذ بداية الأزمة بغرض الحد منها .

➤ معرفة الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا 19 جراء الإجراءات المتخذة لاحتوائه

منهجية الدراسة : اعتمدنا في انجاز هذه الورقة البحثية على :

* **المنهج الوصفي** : وذلك في الشطر الاول من الدراسة من خلال وصف المتغير فيروس كورونا و طرق انتشاره .

* **المنهج التحليلي** : وذلك في الشطر الثاني من خلال تحليل انعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على الاقتصاد والمجتمع ككل .

1. جائحة كورونا.

1-1-1 ماهية جائحة كورونا : يعتبر فيروس كورونا جائحة عالمية جديدة وذو تأثير كبير على مختلف الجوانب و القطاعات و يبقى لحد الساعة في نزاع مع المحاولات الطبية للقضاء عليه فلا بد من معرفة ماهيته و أسبابه و دراسة مختلف الجوانب النظرية المتعلقة به

1-1-1- تعريف منظمة الصحة العالمية للجائحة :

الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع و يتجاوز الحدود الدولية ، مؤثرا على عدد كبير من الأفراد و قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة و الكائنات الزراعية من ماشية و محاصيل زراعية و الأسماك و الأشجار و غير ذلك . (سوالم سفيان ، 2020 ، ص: 606)

1-1-2- تعريف فيروس كورونا : انطلاقا مما سبق وبناء على بعض الدراسات فإن التعريف التي يمكن إعطاؤها لهذا الفيروس هي على النحو التالي:

* يعرف فيروس كورونا **coronavirus** على انه " سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض كوفيد 19 و الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي Co و هما أول حرفين من كلمة corona و vi و هما أول حرفين من كلمة virus و d و هو أول حرف من كلمة disease و يرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس و سبب بمرض المتلازمة الحادة سارس و بعض أنواع الزكام العادي و يعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هنالك أي علم بوجودها قبل تفشيها في ووهان الصينية في ديسمبر 2019 . (سهيلية سماح ، 2020، ص: 27)

* ان فيروسات كورونا : هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب للحيوان و الإنسان بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) و يسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19 . (بولعراس صلاح الدين ، 2020 ، ص: 165)

* فيروس كورونا المستجد **COVID-19** : هو الشكل الجديد من سلالة الفيروسات التاجية ، لا يعرف حتى الآن الكثير عن خصائصه سوى أنه سريع الانتشار تصعب السيطرة على حركته عبر الحدود و بين القارات ، وقد ترددت منظمة الصحة العالمية في تصنيف على أنه جائحة رسميا ، ولم تقم بنشر هذا الخبر السيئ حتى تاريخ 11 مارس 2020 ، وتحدد منظمة الصحة العالمية مفهوم الجائحة بأنه : " الانتشار العالمي لوباء جديد " (غيث طلال ، 2020، ص: 05)

1-1-3- طرق انتشار الفيروس المستجد كوفيد 19 : غالبا تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين :

أ- الطريقة المباشرة : و هي تنتقل من شخص لآخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية :

✓ الملامسة الشخصية للمريض و أكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل :

الجرب ، القمل ، الطفيليات .

- ✓ الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة العطس أو البصق مثل أنفلونزا و السل .
- ✓ العلاقات و التجارب و الملامسة الخاطئة و المحرمة الزهري و السيلان و الايدز .
- ✓ بواسطة نقل الدم عندما يكون الدم مصابا بالمرض مثل الايدز .
- ب- الطريقة غير المباشرة : و الذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص لآخر مثل :
 - ✓ الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض و الحشرات و الحيوانات الأخرى و خير مثال عليه مثل الطاعون و أنفلونزا الطيور .
 - ✓ الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء و التربة و الهواء و الحليب و الأغذية مثل التسمم الغذائي و الإسهالات و الجفاف و التهابات الأمعاء. (بوعموشة نعيم ، 2020 ، ص: 126)

- ✓ يمكن ان يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد 19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس و يمكن للمرض ان ينتقل عن طريق القطيرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 أو يعطس و تتساقط هذه القطرات على الأشياء و الأسطح الحيطية بالشخص .و يمكن حينها ان يصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الأشياء و الأسطح ثم لمس عينيهم أو انفهم ، كما يمكن ان يصابوا بالمرض مع سعاله أو زفيره ، و لذا فمن المهم جدا الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام) (covid19.cipalgerie.com)
- ✓ و يختلف انتقال العدوى بالهواء عن انتقالها بالقطيرات لان انتقالها بالهواء يشير إلى وجود ميكروبات داخل نوى القطيرات التي يمكن انتقالها من شخص لآخر على مسافات أكثر من متر واحد .

و في سياق مرض كوفيد 19 ، قد يكون انتقال العدوى بالهواء ممكنا في ظروف و سياقات معينة تطبق فيها إجراءات أو علاجات داعمة مولدة للرذاذ ، أي التنبيب الرغامي و تنظير القصبات و المص المفتوح و إعطاء علاج بالبخاخ و التهوية اليدوية قبل التنبيب ووضع المريض في وضعية الانكباب و فصل المريض عن الجهاز التنفسي الاصطناعي و التهوية غير الغازية بالضغط الموجب و فغر الرغامي و الإنعاش القلبي الرئوي. (<http://www.who.int-ar/news.room.com> منظمة الصحة العالمية)

- 1-1-4- الإجراءات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية منذ بداية انتشار الجائحة عبر العالم :
- بتاريخ : 31 . 12 . 2019: أعلنت الصين عن تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان وسط الصين الذي انتشر لاحقا . (<http://www.bbc.com/arabic9>)

بتاريخ : 01. جانفي . 2020 : المنظمة تنشي فريق دعم ادارة الحوادث على نطاق المستويات الثلاث للمنظمة : المقر الرئيسي . و المقار الإقليمية و المستوى القطري لوضع المنظمة على مسار طارئ لتحدي الفيروس .

بتاريخ : 04 . جانفي . 2020 : المنظمة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر ظهور مجموعة من الإصابات دون تسجيل وفيات في مدينة وهران بمقاطعة هوباي .

بتاريخ 05. جانفي. 2020 : المنظمة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر عن الفيروس الجديد عبر صفحتها "أخبار عن فاشيات الأمراض" و هو منشور تقني رئيسي موجه للأوساط الصحية العلمية و العامة فضلا عن وسائل الإعلام العالمية .

بتاريخ 10.جانفي . 2020 : المنظمة تصدر حزمة متكاملة من الإرشادات التقنية الالكترونية تتضمن نصائح البلدان بشأن كيفية اكتشاف الحالات المحتملة ، و فحصها و تدبيرها العلاجي استنادا إلى المعارف المتاحة عن الفيروس في تل المرحلة .

بتاريخ 14 جانفي 2020 : المسؤولية التقنية للاستجابة في المنظمة تشير في إحاطة صحفية إلى احتمال حدوث انتقال محدود من شخص إلى آخر لفيروس كورونا الجديد (41 حالة مؤكدة) بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل أساسي و إلى خطر حدوث عدوى تكون أوسع نطاقا

بتاريخ : 22 . جانفي . 2020 : بعثت المنظمة إلى الصين مصدر بيانات تؤكد فيه وجود بيانات على انتقال العدوى بين البشر في وهران ضرورة إجراء المزيد من التحريات لفهم نطاق الكامل للانتقال .

بتاريخ : 23/22 . جانفي . 2020 : المدير العام للمنظمة يعقد اجتماعا للجنة الطوارئ لتقييم ما إذا كانت العدوى تشكل طارئ من طوارئ الصحة العمومية التي تثير قلقا دوليا و لم يتفقوا في الآراء و طلبوا إعادة الاجتماع بعد 10 أيام .

بتاريخ : 30. جانفي . 2020 : المدير العام للمنظمة يعقد اجتماعا من جديد للجنة الطوارئ قبل انقضاء فترة ال 10 أيام توصلت إلى اتفاق في الآراء و أشارت ان فيروس كورونا يشكل طارئة صحية عمومية تثير قلقا دوليا و أعلن المدير على التوصية و أعلن ان الفاشية فيروس كورونا المستجد 2019 تشكل طارئة على الصحة العمومية و كانت المرة السادسة التي تعلن فيها المنظمة عن طارئة كهذه .(بوكورد منال ، منصوري محمد ، 2020 ، ص: 105)

بتاريخ : 16/ 24 . فيفري . 2020 : البعثة المشتركة بين المنظمة و الصين بوجود خبراء من مراكز مكافحة الأمراض و معاهد الصحة الوطنية . تزور منطقة وهران مع الحفاظ على مساحة الأمان المفروض بها .

بتاريخ : 03. مارس. 2020 : إصدار خطة إستراتيجية للتأهب و الاستجابة لمساعدة المجتمع الدولي على حماية الدول ذات البنية الصحية الضعيفة . (بن قطاط خديجة ، 2020 ، ص : 559)

بتاريخ : 11. مارس. 2020: إصدار تقييم باعتبار فيروس كورونا جائحة بسبب ارتفاع ملحوظ في الحالات و التفشي السريع للفيروس .

بتاريخ : 13. مارس. 2020 : انطلاق التبرعات من قبل الأفراد و الشركات تحت وصاية الصندوق التضامني بغرض الاستجابة لفاشية كوفيد 19 .

بتاريخ : 18. مارس . 2020 : المنظمة و الشركاء يطلقون "تجربة التضامن" من اجل توليد بيانات من مختلف أنحاء العالم بغرض الوصول إلى أفضل علاج لكوفيد 19 .

* أقرت منظمة الصحة العالمية انه على العديد من الدول إعادة النظر في حصيلتها للإصابات بالعدوى مثل الصين التي أقرت في 1290 وفاة في شهر افريل . ووجود عدة معيقات للإحصاء الجيد لعدد الحالات مثل الضغوطات التي كانت على الطاقم الطبي. (<http://www.who.int>) منظمة الصحة العالمية)

الجدول رقم 01: نمو وتطور عدد الإصابات الكلية والحالات اليومية

التاريخ	الإصابات الكلية	الحالات اليومية
-01-31 2020	8019408	118484
-02-01 2020	6266209	99214
-02-15 2020	6166995	106771
-02-29 2020	4539477	99185
-03-01 2020	3337821	83353
-03-11 2020	3249468	85101
-03-31 2020	2041155	80644
-04-01 2020	931222	74956
-04-15 2020	857026	75093
-04-30 2020	125870	2664
-05-01 2020	88369	2358
-05-15 2020	86011	1899
-05-31 2020	69030	2145
-06-01	12038	2111

		2020
1693	9927	-06-15 2020

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على نافذ فايز الهرش ، اثر جائحة ورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الأردن ، أبريل 2020 ، ص : 05

2. أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي :

يواجه الاقتصاد العالمي أزمة صحية عالمية أدت به إلى التدهور والركود حيث لمست جل القطاعات الاقتصادية وشهدت تراجع في مداخيلها مقابل ارتفاع النفقات المختلفة وفي هذا المبحث سنتطرق لبعض القطاعات الحساسة التي تأثرت بالفيروس كوفيد 19 .

2-1- انهيار أسواق النفط العالمية :

من المعلوم أن أغلب الدول تعتمد على المحروقات في اقتصادها سواء كان باستيراده أو تصديره و مع تفشي كورونا تأثر هذا القطاع و هذا ما سنفصله .

تعتبر الصين أكبر مستورد للنفط في العالم ، و الصدمة التي سببها فروس كورونا للاقتصاد الصيني أضعف الطلب العالمي للنفط الذي تتوقع الوكالة الدولية أن ينخفض إلى أدنى مستويات قياسية ، و انخفض النفط في غضون هذه الأزمة إلى مستويات قياسية حيث وصل الخام الأمريكي إلى دون الصفر (-37 دولار) في أسوأ أداء تاريخي و هو ما يعني أن بائع العقد مستعد لدفع 37 دولار للمشتري لكي يقبل على شراء العقد ، كما انخفضت برنت إلى 21 دولار امريكي لعدة أسباب أبرزها : تخمة العرض و نقص الطلب نتيجة الجائحة ، و تراجعت أسعار النفط كافة مثل خام برنت و نايمكس غرب تكساس و الخام الخفيف ، و تخلي السماسرة على عقود النفط الآجلة لأنها ذات تكلفة تخزينية عالية حيث هناك رسوم الاحتفاظ دفعتهم لبيع ما لديهم للتخلص من كلفة و أعباء الاحتفاظ إضافة لتخزين الكثير من الدول للنفط بحيث ازدادت القدرة التخزينية 55% إلى 77 % و يتوقع ان تزيد إلى 85 % ما يزيد من الضغط على النفط . (نافذ فايز الهرش ، 2020 ، ص: 09)

لقد تأثر سوق النفط و بشكل حاد إثر تفشي و باء كورونا و كان ذلك نتيجة لفرض قيود على حركة الطيران بشكل شبه كلي بين الدول ، و حرب الأسعار المشتعلة بين السعودية و روسيا ، فقد سجلت أسعار غرب تكساس انخفاض يقدر ب 5.3 لسجل 20 دولار للبرميل ، وخام برنت قدر انخفاضه ب 6.5 ليصل إلى 21 دولار ، كما ان حرب الأسعار ساعدت على زيادة المعروض من النفط في السوق العالمية و انخفاض الطلب العالمي عليه حوالي 20 مليون برميل يوميا ، أما منظمة الأوبك opec أشارت لانخفاض رهيب في سلة خاماتها و صل إلى 16.87 دولار للبرميل في بداية افريل 2020 ليسجل مستوى أدنى منه في 16 جوان حيث تضم سلة الخامات : المزيج الصحراوي

الجزائري ، جيرا سول الانغولي ، ديجنوا الكونغولي ، زافيرو الغيني ، رابي الخفيف الجابوني والخام الإيراني الثقيل . (بن زكورة العونية : 2020 ، ص : 184)

و حسب توقعات صندوق النقد العربي ، فانه من المرجح في ظل توصل دول منظمة الأوبك إلى اتفاق بشأن مدة العمل باتفاق الأوبك + إلى ما بعد مارس 2020 و التراجع المتوقع في مستويات الطلب على النفط بسبب تداعيات الجائحة covid و ما نتج عنها من انخفاض الطلب على الوقود خاصة قطاع الطيران ، الصناعة ، التجارة ، في ظل فرض قيود على الانتقالات بين الدول مع استمرار الأسواق العالمية في التفوق على مستوى العرض خلال 2020 ، لذا من المحتمل ان تنعكس على مستويات ان ينعكس ذلك على مستويات الأسعار لتتخف إلى ما بين 45 و 40 دولار للبرميل ، مع ارتفاع متوقع للأسعار لتصل حوالي 50 دولار للبرميل خلال 2021 مع التحسن التدريجي للنشاط الاقتصادي العام المقبل . (صندوق النقد الدولي ، 2020 ، ص: 12)

كما توقع صندوق النقد الدولي تراجعاً في الأسعار العالمية للنفط نسبة 4.3 و 4.7% خلال عامي 2020 و 2021 على التوالي لتصل إلى 58.3 و 55.31 دولار للبرميل خلال تلك الفترة . و أشارت أيضا منظمة الأوبك في تقريرها الصادر في مارس 2020 إلى أن أسواق المنتجات النفطية في الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي تأثرا سلبيا بتفشي الوباء لاسيما وقود الطائرات حيث كانت مصادر رئيسة للنفط . ولوحظ نمو الطلب في الصين منذ عام 2003 و تضاعف استهلاك الوقود الطائرات إلى الطلب العالمي 3 أضعاف ، حيث بلغ حوالي 10 % في عام 2004 و بالمثل زادت حصة الصين من استهلاك البنزين في الطلب العالمي على البنزين من 4.7 إلى 2 % في عام 2019 حيث كان وقود الطائرات أكبر منتج نفطي متزايد في قطاع النقل من حيث النسبة على المستوى العالمي .

* كما تأثر صافي إيرادات مصافي التكرير النفطية في عدد من المناطق حول العالم خاصة في آسيا من ناحية أخرى تأثر قطاع النقل النفطي سلبا بالتطورات المرتبطة بتفش الفيروس مما أدى إلى توقعات غير تفاؤلية بشأن مستقبل إنتاج و نقل النفط العالمي . حيث أدت اضطرابات الناجمة عن التدابير الرامية إلى وقف تفشي الوباء في الصين إلى انخفاض حاد في الأنشطة الاقتصادية بما في ذلك تشغيل المصافي مما أثر على واردات النفط الخام و أسعار الشحن . (لطيفة قعيد ، 2020 ، ص: 142-143)

الشكل رقم (01) : تطور أسعار مادة النفط للفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2019 إلى 30 ماي 2020



المصدر: الموقع الإلكتروني: FxNewsToday، تاريخ النشر: 2020/05/30، تاريخ الزيارة: 2021/02/15.

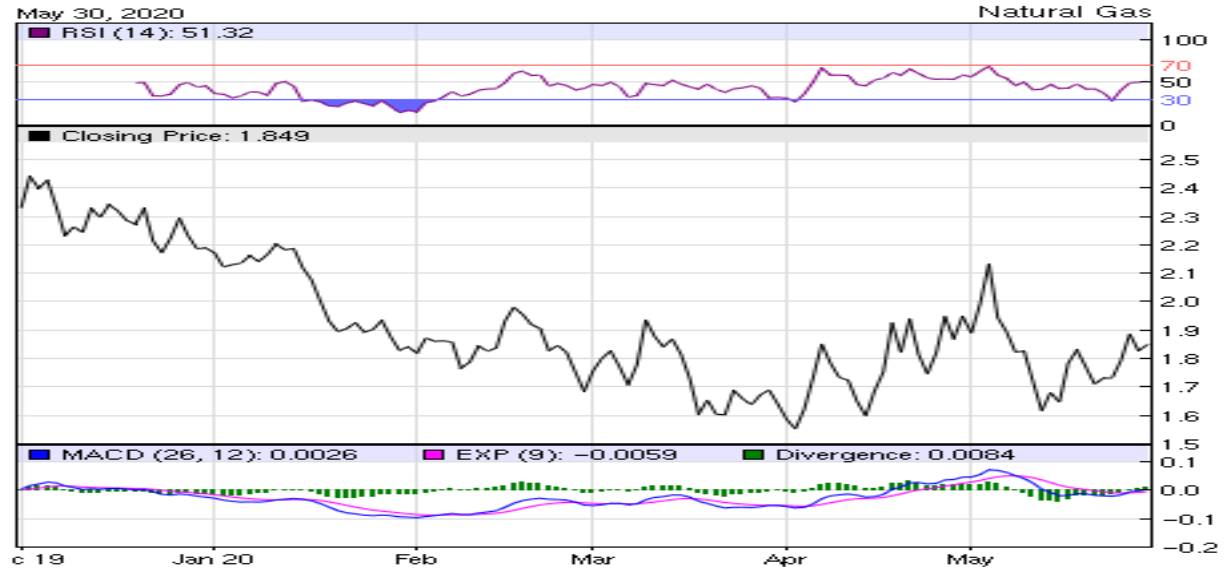
<https://www.fxnewstoday.ae/commodities/gold-charts>

2-2- أثر جائحة كورونا على الغاز الطبيعي :

تأثر الغاز الطبيعي كذلك بجائحة كورونا نفس مسار النفط في التذبذب و الوتيرة و الاتجاه ، فحسب الشكل أدناه بلغ السعر الغاز الطبيعي أكثر من 204 دولار لكل مليون وحدة حرارية في بداية شهر ديسمبر 2014 ، بعده نلاحظ تذبذبات و انخفاضات في سعره ليصل لأدنى مستوياته في بداية شهر افريل إلى أقل من 1.57 دولار لكل مليون وحدة حرارية ، ثم بعد ذلك ارتفع إلى ما فوق 201 دولار لكل مليون وحدة حرارية مع بداية شهر ماي ، ثم عاود الانخفاض إلى ما دون 1.63 دولار لكل مليون وحدة حرارية بتاريخ 30 ماي 2020 ، فقد عانت الأسواق العالمية للغاز الطبيعي من ضغوط طارئة نتيجة تفشي فيروس كورونا في أنحاء مختلفة بالعالم شأنها شأن النفط وباقي المواد الخام ، حيث أثر الوباء بشكل ملموس على سلسلة عمليات الصناعة بالكامل بما في ذلك الإنتاج و التسويق و نقل و شحن الغاز الطبيعي إلى الأقطاب المستهلكة عبر العالم و ذلك سيوقف الحد من هذه التأثيرات على قدرة حكومات العالم على احتواء فيروس كورونا في الفترة المقبلة (

Mohamed elbachirmorkan , abedelhamidboukhari , 2020 ,p: 36)

الشكل رقم (02) أسعار مادة الغاز الطبيعي للفترة الممتدة من 2019/12/01 إلى 2020/05/20



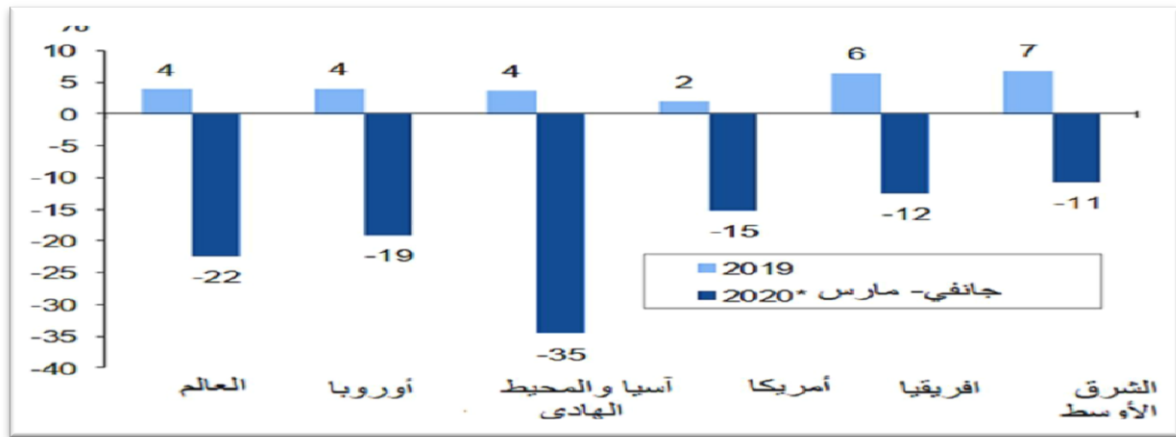
المصدر: الموقع الإلكتروني: FxNewsToday، تاريخ النشر: 2020/05/30، تاريخ الزيارة: 2021/05/30.

<https://www.fxnewstoday.ae/commodities/gold-charts>

3-3- أثر جائحة كورونا على قطاع السياحة :

تأثر قطاع السياحة كغيره من القطاعات الأخرى بتفشي فيروس كورونا الذي غير موازين الاقتصاد العالمي و هذا ما سيتم توضيحه من خلال الشكل أدناه .

الشكل رقم (03) : التغير في عدد السياح الوافدين لعام 2020 مقارنة بنفس الفترة ب 2019



المصدر : قادري عبد القادر ،السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتداءات كوفيد-

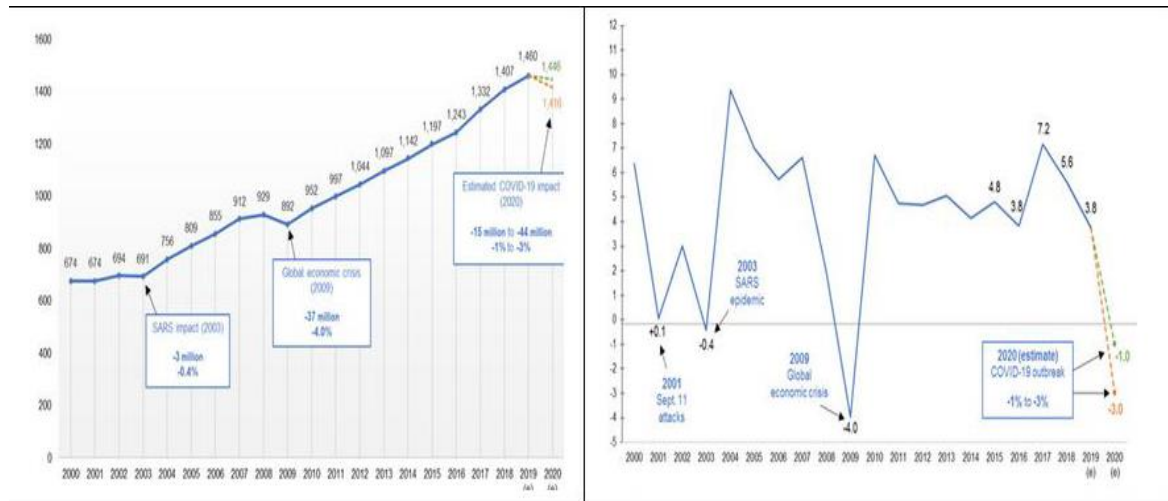
19ص:37

شهدت السياحة الدولية توسعا مستمرا . على الرغم من الأزمات التي مر بها العالم سواء كانت سياسية أو أمنية أو صحية ، مما يدل على قوة القطاع و مرونته ، و قد شهد القطاع سمة 2003 أزمة انتشار مرض سارس و حرب التحالف الدولي في العراق ، و في سنتي 2008 و 2009 ، مر العالم بالأزمة الاقتصادية و المالية الناتجة عن أزمة الرهن العقاري التي ضربت الاقتصاد الأمريكي ، و بعد ذلك سجل القطاع انتعاشا لم يكن متوقعا و بصفة سريعة حتى سجل

أسوء كساد له في تاريخه حين ظهور جائحة كوفيد 19 ، فقررت منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض بنسبة 1% إلى 3% في 2020 على مستوى العالم . بانخفاض من نمو نسبة 3% إلى 4% في أوائل شهر جانفي . في حين ان ظهور كوفيد دفع بحكومات العديد من البلدان لفرض القيود على السفر غير الضروري إلى بلدان التي سجلت انتشارا للفيروس . و تعليق السفر السياحي و تأثيرات العمل و الهجرة إلى أجل غير مسمى . و وضعت بعض البلدان حظرا كاملا على جميع أشكال السفر . في ذروة جائحة كورونا . ما أدى إلى انخفاض الطلب على جميع أشكال السفر . بحيث تكبدت صناعة السياحة وحدها خسارة تزيد عن 200 مليار دولار على مستوى العالم . باستثناء الخسائر الأخرى في عائدات السفر السياحي . (ابوبكر الصديق ، عبد النعيم ، 2020 ، ص: 51)

كما يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات تضررا من تفشي جائحة كوفيد 19 . وقد ظهرت آثاره في جانبي العرض و الطلب على السفر اذ قدرت منظمة السياحة العالمية ان عدد السياح سينخفض وفق النسب التي سبق و ذكرناها. بحيث كان هذا الانخفاض الحاد الثاني الذي سجلته السياحة الدولية الانخفاض في عدد السياح سيؤدي إلى حدوث خسائر ما بين 15-44 مليار دولار في إيرادات السياحة الدولية . و من المتوقع أن تكون آسيا و المحيط الهادي الإقليم الأكثر تضررا بانخفاض يقدر ب 9% و 12% في عدد السياح الوافدين سنة 2020 . عوضا عن نمو كان يقدر ب 5% و 6% كما كان متوقع في جانفي 2020 (دباس منيرة ، فالي نبيلة ، 2020 ، ص: 82) بحيث المنحنيات البيانية توضح ذلك

الشكل رقم : (04) تطور نسبة و عدد السياح الدوليين خلال الفترة 2000-2020

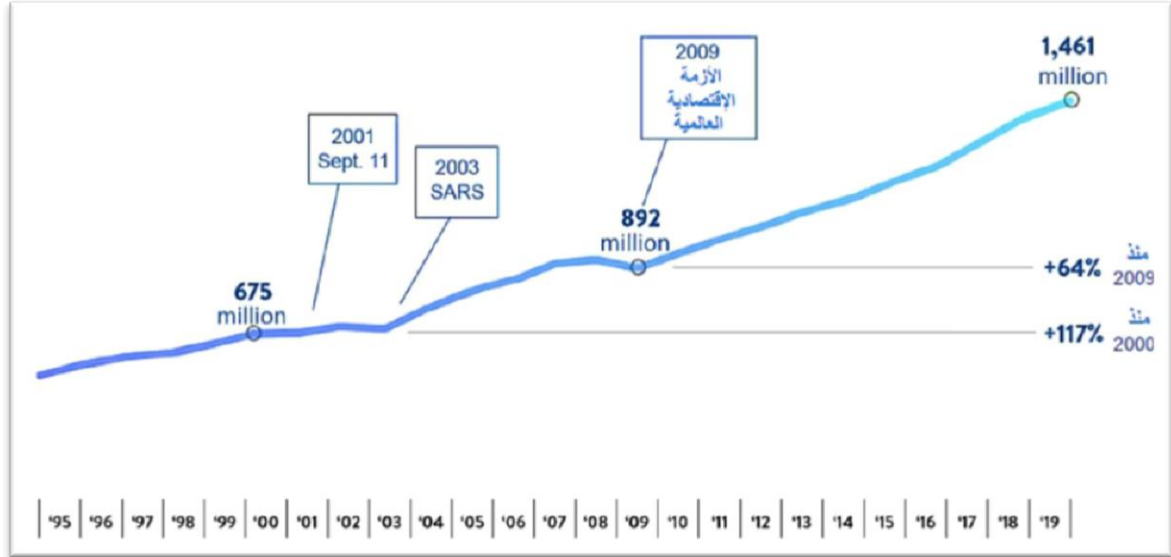


المصدر : ديباس منيرة ، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الوبئة ، ص : 82

مدى قدرة قطاع السياحة على التعافي من أزمة : تعرض قطاع السياحة الدولي لعدة أزمات سبق و ذكرناها طوال الفترة من 2000 إلى غاية أزمة وباء كورونا المستجد 2020 . و قد أبان القطاع

السياحي الدولي سلوكا معيناً أثناء و بعد كل أزمة تعرض لها خلال العقدین الأخيرین مما یعطينا تصور معین لقدرة القطاع السياحي على الصمود و استعادة النمو بعد أزمات التي واجهها بما في ذلك وباء كورونا المستجد . (قادري عبد القادر ، 2020 ، ص: 38-39)

الشكل رقم (05) السياحة الدولية الوافدة (1995-2019) .



المصدر : قادري عبد القادر ،السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتداءات كوفيد، ص:39

نلاحظ من خلال الشكل رقم أن قطاع السياحة العالمي قبل أزمة وباء كورونا 2020 قد مر بثلاث أزمات دولية متنوعة طوال العقدین الأخيرین، أولوها أزمة أمنية وتتمثل في أحداث سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية ،أما الأزمة الثانية فهي أزمة وباء سارس في آسيا عام 2003 وآخر تلك الأزمات وأهمها الأزمة العالمية عام 2009 حيث عرف قطاع السياحة الوافدة تأثرا سلبيا في عدد السياح الوافدين أثناء كل أزمة رغم التباين في شدة التأثير بين أزمة وأخرى ،وهذا التباين يجعلنا غير قادرين على توقع حجم الخسائر التي سوف يتعرض لها قطاع السياحة العالمي من جراء تفشي والتأثير، كما نلاحظ أيضا منا لشكل رقم (05) أن قطاع السياحة الوافدة عرف نموا إيجابيا بشكل عام رغم الانتكاسات العرضية الناتجة عن الأزمات المذكورة سابقا، حيث عرفت السياحة الوافدة على مستوى العالم نموا بنسبة % 117 منذ عام 2000 الذي سجل 675 مليون سائح وافد على مستوى العالم إلى غاية عام 2019 الذي سجل 1461 مليون سائح وافد على مستوى العالم، وعرفت أيضا السياحة الوافدة نموا بنسبة % 64 منذ الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009 حين بلغ عدد السياح الوافدين عالميا 892 مليون إلى غاية عام 2019 أيضا على 1461 مليون سائح، وهذا يدل على قدرة السياحة الوافدة العالمية على التعافي بعد الأزمة وقد استعادة النمو في

الاتجاه الايجابي مهما كان نوع الأزمات الدولية التي يتعرض لها، وهذا بمثابة مؤشر إيجابي لما سوف يؤول له قطاع السياحة العالمي بعد أزمة كورونا .

2-4- أثر جائحة كورونا على قطاع النقل " الطيران "

تأثير كوفيد على قطاع نقل الطيران (الطيران) : انخفضت أسعار أسهم شركات الطيران بنسبة 25 % تقريبا من بدء تفشي المرض ، و هو ما يزيد بنسبة 21% من الانخفاض الذي حدث خلال أزمة سارس عام 2003 ، و توقعت منظمة النقل الجوي الدولية (LATA) خسائر في الإيرادات العالمية لأعداد الركاب تتراوح بين 63 مليار دولار 113 مليار دولار بسبب covid19 من العائدات المقصودة حيث يقل عدد الاشخاص الذين يقومون برحلات . وقال برايان بيرس ، كبير الاقتصاديين في اتحاد النقل الجوي الدولي " هناك الكثير من شركات الطيران التي لديها هوامش ربح ضيقة نسبيا و الكثير من الديون ، و هذا يمكن ان يدفع بعضها إلى وضع صعب للغاية " ، في 16 مارس قالت الخطوط الجوية البريطانية أنها ستخفض من طاقة الطيران إلى 75% على الأقل في افريل و ماي ، كما أعلنت شركات الطيران البريطانية الأخرى بما في ذلك فيرجن اتلانتيك و ايزي جيت عن تخفيضات جذرية .

و قد تحررت صناعات السفر و السياحة بسبب الاضطراب الاقتصادي من تفشي الفيروس (سبق و تحدثنا عنه) إلى جانب التأثير على شركات الطيران ، و قد توقعت منظمة الطيران المدني الدولي ICAO التابعة للأمم المتحدة ان اليابان قد تخسر 1.29 مليار دولار من عائدات الطيران في الربع الأول بسبب انخفاض عدد المسافرين الصينيين بينما تايلندا 1.15 مليار دولار . (ميلود بن خيرة ، سعيدة طيب ، 2020 ، ص: 15-16)

و ربما يكون قطاع الطيران من أكثر القطاعات تضررا بالأزمة حيث حالت عملية إغلاق الحدود و المطارات و تعطل عمل خطوط الطيران المحلية و الدولية دون استمرارية تشغيله . و أدى توقف قطاع السياحة و انكماشه وهو الذي يعتمد بشكل أساسي على قطاع النقل خاصة الجوي منه أدى إلى تكبد قطاع الطيران خسائر كبيرة .

و لا شك أن تعطيل قطاع الطيران القي بضلاله على المشهد الاقتصادي العام فكثير من شركات الطيران كانت تعاني من أزمات مالية متلاحقة نتيجة حجم المنافسة الكبيرة في السوق ، كما أن عملية تحديث أسطول الطيران مكلفة للغاية و غالبا ما تقم عبر قروض بنكية ، لذا فإن كثيرا من الشركات الطيران لديها التزامات مالية كبيرة . (أحمد فايز الهرش ، 2020 ، ص: 124-125)

الجدول رقم (02) : انخفاض أسهم شركات الطيران (مارس 2020) .

أسعار أسهم شركات الطيران	المؤشر (03/31)	نسبة التغير في الشهر	نسبة التغير في السنة	بداية السنة
--------------------------	----------------	----------------------	----------------------	-------------

شركات الطيران العالمية	68.2	-34.7	-46.1	-49.6
آسيا و المحيط الهادي	66.5	-23.7	-44.2	-39.5
أوروبا	54.4	-36.4	-44.7	-51.9
أمريكا الشمالية	82.8	-36.3	-46.9	-50.7
الأسهم العالمية	113.1	-13.8	-13	-21.8

المصدر : LATA ، فيفري 2020 .

2-5- أثر جائحة كورونا على سوق العمل العالمي .

أشارت رئيسة الصندوق النقد الدولي أن حوالي 125 مليون شخص في العالم فقدوا مناصب عملهم نتيجة إغلاق المؤسسات أو تقليص اليد العاملة بعد تراجع نسبة الطلب على مستوى العالم في السلع و الخدمات . و في تقرير الصادر عن منظمة العمل الدولية من خلال سيناريوهات التي وضعتها جراء فيروس كورونا فيما يتعلق بمناصب الشغل في العالم فقد أوضحت في سيناريو المتفائل أن عدد العاطلين عن العمل قد يصل في حدود 5.3 مليون عامل و 24.7 مليون عامل وفق السيناريو المتشائم و ذلك وفق المستوى المرجعي البالغ 188 مليون سنة 2019 . (زكرياء وهبي ، 2020 ، ص: 52) كما أعدت منظمة العمل الدولية دراسة تحليلية شاملة عن تأثيرات أزمة كورونا على أسواق العمل في العالم في ثاني تقرير رصد لها حول " أزمة كوفيد 19 و عالم العمل " نشر في 07 افريل 2020 متضمنا تأثير جائحة على العمالة و القطاعات الأكثر عرضة للخطر و تأثيرها على العمال و السياسات التي يجب على الدول انتهاجها بعرض الحد من التأثير السلبي لاقتصاد غير رسمي للجائحة على عالم و سوق العمل ، و رأى هذا التقرير بأن كوفيد 19 أثرت على القوى العاملة في العالم بلغت 3.3 مليار فرد و تسببت في الإغلاق الكلي او الجزئي لمختلف القطاعات . و أشار أيضا أن ساعات العمل ستخفض الثلاثي الثاني من 2020 إلى 48 ساعة أسبوعيا مما يؤدي إلى حرمان العاملين من دخل يضمن لهم العيش الكريم .

كما أكدت منظمة العمل الدولية في تقريرها أن العمال الأكثر عرضة للخطر هم العاملين في قطاع الصحة بحيث يبلغ عددهم عن ما يزيد 136 مليون عامل صحة و العمل الاجتماعي بما في ذلك الأطباء . الممرضات بالإضافة إلى موظفي الغسيل و التنظيف بحيث تشغل النساء 70% من تلك الوظائف في هذا القطاع ، بالإضافة لقطاع الصناعة الغذائية ، السيارات ، المنتجات ، قطاع النقل البري و الجوي ... الخ . (internationallabour organization ,2021, p: 03)

جدول رقم (03) : تقديرات منظمة العمل الدولية لتأثير الجائحة كوفيد 19 على الانخفاض الحاد في ساعات العمل والتوظيف .

الانخفاض في ساعات العالم	ما يعادل الدوام الكامل 40 ساعة	ما يعادل الدوام الكامل 48
--------------------------	--------------------------------	---------------------------

ساعة- مليون	- مليون		
195	230	6.7	العالم
12	14	5.3	بلدان الدخل المنخفض
70	80	6.7	بلدان الدخل المتوسط الأدنى
85	100	7.0	بلدان الدخل المتوسط الأعلى
30	36	6.5	بلدان الدخل المرتفع
19	22	4.9	إفريقيا
24	29	6.3	الأمريكتان
5	6	8.1	الدول الحربية
125	150	7.2	آسيا والمحيط الهادي
20 12	24 15	6.0 7.8	أوروبا وآسيا الوسطى (أوروبا)

المصدر: - زواق الحواس ، بواكير تداعيات جائحة (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي ، وقائع و توقعات ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، سبتمبر 2020 ، ص: 69

2-6- تزايد حجم البطالة في ظل تفشي جائحة كورونا :

حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفض معدل البطالة إلى 7,4% في أوت 2020 ولكنه يبقى أعلى مما كان عليه في فبراير 2020 بنسبة 2,2. انخفض معدل البطالة بنسبة 0,2% في أوت ليصبح 7,4% ولكنه يبقى أعلى مما كان عليه في فبراير 2020 بنسبة 2,2. قبل ما تعصف جائحة كوفيد بسوق العمل كان ما يقارب 4,48 مليون شخص يعانون البطالة حسب ما رصدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وعرفت 5,13 مليون زيادة نهاية شهر فبراير.

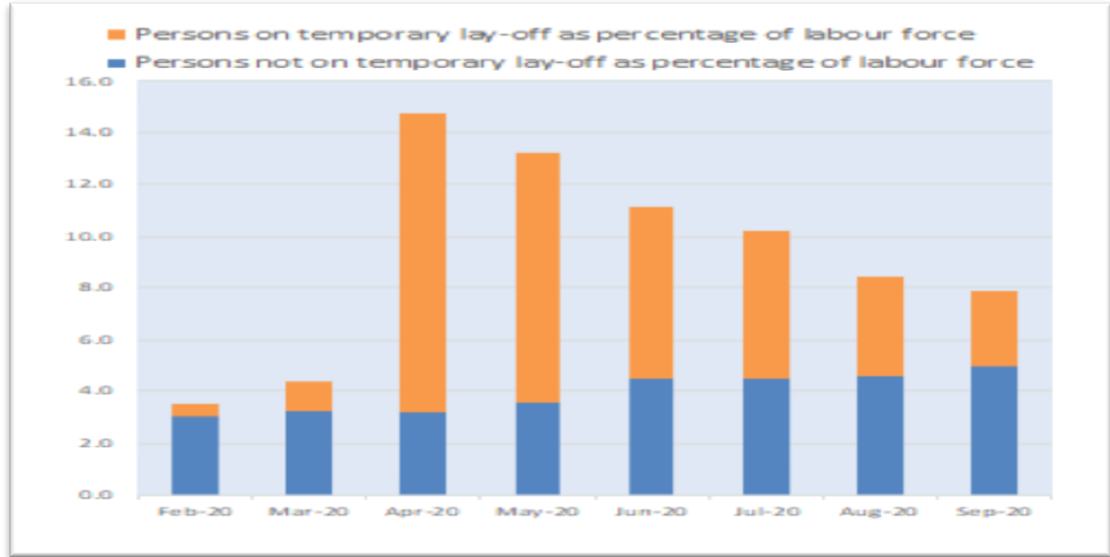
ارتفع معدل البطالة في اليابان إلى 3.0% نهاية شهر أوت بينما كان 2.9% في أبريل، ويقابل هذا الارتفاع بانخفاض قدره 0.2% في المكسيك (إلى 5.0%) وأكثر من 0.7% في أستراليا (إلى 6.8%) ، كولومبيا (إلى 17.5%) وكوريا (إلى 3.2%).

قد تكون الإجراءات التي وضعتها الحكومات الوطنية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد -19) قد أثرت على القدرة على إجراء الدراسات الميدانية ، وبالتالي التأثير على جودة الإحصاءات التي

يتم إعطاؤها عادةً. إضافة إلى ذلك وبسبب الاختلافات في الممارسات الوطنية المستخدمة لتحديد ما إذا كان الأفراد عاطلين عن العمل عندما يكونون موقوفون المؤقت عن العمل، فقد تتأثر المقارنة الدولية.

(organisation for economic corporation and development , 2020 ; p : 1-2)

الشكل رقم (06) : يوضح معدلات البطالة في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر : oecd unemployment rates new relates

3- الخاتمة

حاولت هذه الورقة البحثية رصد التداعيات الأولية لجائحة كوفيد 19 ' على الاقتصاد العالمي فبالرغم من قوة تأثيرها على اقتصاديات العالم إلا أن سرعة استجابة الحكومات للتخفيف من تأثيرات هذه الجائحة على اقتصادياتها عبر الاستعمال التوسعي لأدوات السياسة الاقتصادية ، قد ساعد نوعا ما في تخفيف وطأة هذه الأزمة والتقليل من الآثار و المخلفات التي سببتها الجائحة و العودة إلى الحياة إلا أن الخسائر التي خلفتها مازالت تؤثر سلبا على الاقتصاد العالمي و الوطني و ما زالت بعض الكيانات الاقتصادية لا تستطيع النهوض خاصة في ضل ظروف العزلة و تقييد حركة التنقل و الخسائر المالية عبر جميع أقطار العالم ما يشير إلى وجود تغير جذري في نمط الاقتصاد العالمي و هذه الجائحة ستدخله في حالة من الركود الصعب . وبناءا على ذلك توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و عرضت بعض الاقتراحات التي يمكن إيجازها فيما يلي :

3-1- النتائج : تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

➤ إن الاقتصاد مبني على الإنسان فعندما يتضرر الإنسان بسبب الجائحة كوفيد 19 يتضرر الاقتصاد .

- أصبحت الأزمة الصحية كوفيد 19 أزمة اقتصادية ذات تأثير عميق على تراجع الاقتصاد العالمي و ضعف حركة الاستثمار .
- أدى الإغلاق الاقتصادي الناتج عن عملية اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الجائحة العالمية كوفيد 19 إلى تراجع كبير في النمو الاقتصادي و التجارة العالمية و دخول العالم في ركود أسوأ من الأزمة السابقة سنة 2008 .
- تبين أن الانخفاض في الاقتصاد و ووقت العمل أدى إلى التخفيض في ساعات العمل و إلغاء 6.7 % من إجمالي ساعات العمل في العمل .
- التخفيض الذي حدث في ساعات العمل نظرا للتدابير المتخذة لاحتواء الجائحة و التي من بينها تسريح العمال أدى إلى ارتفاع مستويات البطالة عبر كامل بلدان المعمورة .
- لا زالت الأزمة تعكس آثارها على مختلف المجالات الاقتصادية حيث هزت الأسواق العالمية دون استثناء و تسببت في تراجع الطلب على السلع اللازمة و المحروقات ما أدى إلى انخفاض كبير في أسعارها .
- 3-2- المقترحات :** بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية تقترح الدراسة جملة من المقترحات للحد من تداعيات هذه الجائحة على الاقتصاد كالتالي :
- تعزيز خطط الحماية الاجتماعية للفقراء و الطبقة الضعيفة و انشاء صناديق التعويض عن البطالة .
- ضرورة قيام الشركات بتقييم مخاطر تعطل سلاسل التوريد في العالم و فوائد خفض التكاليف و زيادة الكفاءة .
- الحث على التواصل بين قطاعات الصحة و قطاع السفر و السياحة لتقديم معلومات للمسافرين بهدف الحد من المخاطر من خلال عيادات الصحة أثناء السفر .
- التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية أثناء تنفيذ التدابير اللازمة للحد من هذه الأزمة و محاولة جعلها لا تعرقل النشاط الاقتصادي أو اليومي للإنسان .
- إيجاد حلول من أجل إعادة خلق التوازن داخل أسواق النفط و غيرها من الأسواق العالمي
- تفاديا للعزلة و لهيمنة دولة ما على الاقتصاد .

4. المراجع:

1. أبو بكر الصديق زهو ، فرور عبد النعيم ، 2020، فيروس كورونا (كوفيد19) و أثره على قطاع السياحة و الأسفار السياحة الدولية، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الدولية ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، المركز الجامعي افلو

2. بن زكورة العونية، 2020، تداعيات أزمة كورونا على قطاع الاقتصاد العالمي، قراءة في مؤشرات اقتصادية، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، المجلد 04، العدد 03، المركز الجامعي ميلة.
3. بن قطاط خديجة، 2020، المجتمع الدولي في مواجهة الوبئة و الجوائح، دراسات و أبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، مجلد 12، عدد 03، جامعة زيان عاشور الجلفة.
4. بوعموشة نعيم، 2020، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة التكوين الاجتماعي، المجلد: 02، العدد: 02، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.
5. بوكورد منال، منصوري محمد، 2020، دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (covid19)، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 34، العدد خاص: قانون و الجائحة كوفيد19، جامعة الجزائر 1.
6. بولعراس صلاح الدين، 2020، الاقتصاد الجزائري في التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية و المواقفة البعيدة، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف.
7. دراسة بعنوان: تفشي فيروس كورونا - <http://www.bbc.com/arabic9> تاريخ الاطلاع : 2021/01/25. وقت الاطلاع : 09 : 18.
8. سهيلية سماح، 2020، الإجراءات الوقائية للتحدي فيروس كورونا في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 03، جامعة 20 أوت سكيكدة.
9. سوالم سفيان، 2020، التأمين ضد خطر جائحة فيروس كورونا، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 34، عدد خاص: القانون و جائحة كوفيد 19، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 01.
10. صندوق النقد العربي، 2020، تقرير آفات الاقتصاد العربي، 2021/02/06، 09:15.
11. طرق انتشار فيروس كورونا، الرابط: covid19.cipalgerie.com، تاريخ الاطلاع : 2021/02/20، التوقيت : 17.56.
12. طرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 : الآثار المتدنية على التوصية بشأن التدابير الاحتياطية للوقاية من العدوى و مكافحتها <http://www.who.int-ar/news.room/.com> 15; 17. 2020/03/29.

13. غيث طلال فايز المجالي، 2020 ، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، دفاتر السياسة والقانون، المجلد:13، العدد:01، جامعة مؤتة ، الأردن.
14. لطيفة قعيد ، 2020 ، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ، مجلة البحوث الادارة و الاقتصاد ، مجلد : 02 ، عدد: 02 ، جامعة زيان عاشور الجلفة.
15. منظمة الصحة العالمية ، فيروس .كورونا ، 2020/01/11 على الساعة 14:30.
<http://www.who.int>
16. نافذ فايز الهرش ، 2020، اثر جائحة ورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الأردن.
17. Mohamed elbachir-morkan , abdelhamidboukhari,2020 , **the banking risks surroundingbanking operations in the light of the global reporussions resulting from thepondamic of corona covid19** , journal of north ofricaeconomices , vol16 n24 ,university of hassibabenbouali ,chlef.